كباب السلام كما عليه العمل والاولى افضل لعل وجهه دخول جبريل عليه السلام في ذلك الباب اولانه كما الى الحجرة اقرب الابواب
فاذا دخله اي من باب السلام ونحوه قصد الروضة المقدسة وهو بين المنبر والقبر المنور فان دخل من باب جبريل
قصدها من خلف الحجرة الشريفة اي لا من امامها المانع من العبور الى الروضة للتحية من غير سلام الزيارة
مع ملازمة الهيبة اي الخشية وهو الخوف مع العظمة دون النفرة والخضوع والذلة اي المذلة والمسكنة ما
على وجه يليق اي بحال الزائر والا فلا يقدر احد على ان يخرج عن عهدة ما يليق بالمزور الطاهر غير مشتغل
بالنظر الى ما هنا اي من الظواهر وما وراء الستار ثم يبدأ بتحية المسجد ركعتين تعظيما لله وتقديما لحقه
على حق رسوله كما يقتضي ترتيب حقوق الربوبية والعبودية والافضل ان تكون تلك الصلوة
بمصلاه صلى الله عليه وسلم اي في مقامه لمحرابه وهو بطرف المحراب مما يلي المنبر يقرأ في الاولى الكافرون
وفي الثانية الاخلاص كما ورد عنه صلعم انه اعتادهما في كثير من الصلوات لما فيهما من التبرئة عن الشرك والشك
واثبات الذات والصفات واذا سلم منهما شكر الله تعالى وحمده واثنى عليه تاكيدا لما قبله وقال الكرماني
وصاحب الاختيار من اصحابنا وكثير من العلماء من غير مذهبنا انه يسجد لله شكرا على هذه النعمة العظيمة
والمنة الجسيمة ويسأله اتمامها اي تمامها ودوامها والقبول وان يمن عليه في الدارين بنهاية المسئول
الاولى لحصول المسئول ووصول المأمول وان لم يتيسر له اي ما ذكر من المحراب الاكبر فما قرب منه من
المنبر والا فحيث تيسر اي من الروضة وغيرها من المسجد الشريف لا سيما ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم
فانه افضل وثواب اكبر وان اقيمت المكتوبة او خيف فوتها بدأ بها وحصلت التحية بها اي في ضمنها
فاذا فرغ من ذلك قصد التوجه الى القبر المقدس او الموضع المستأنس وفرغ القلب من كل شيء من امور
الدنيا اي ونظفه من الوسخ والدنس واقبل بكليته لما هو بصدده ليصلح قلبه للاستمداد منه صلى الله عليه وسلم
وحرام اي ممتنع على قلب شغل بصيغة المجهول اي اشتغل بلذات الدنيا من الشهوات اي اللهوية و
الارادات اي الردية ان يصل اليه اي الى قلبه من ذلك شيء اي مما ذكر من الكمالات الرضية والمقامات العلية
شائبة او شمة بل ربما يخفى عليه اي على صاحب هذا القلب المقبل على الدنيا والمعرض عن العقبى من نوع مقت
اي ولو في وقت واعراض اي موجب اعتراض لما اختاره من اغراض فاسدة واعواض كاسدة

أي من غضبه وعقابه وابعاده عن ملازمة بابه وجنابه فليجتهد في ذلك التفريغ ما امكنه ان تسهل له
ح من جذبة الهيبة والا فتفريغ القلب في ساعة واحدة مع صرف العمر جميعه بالعوائق والعلائق والتعلق
بامور الخلائق من المحال كما لا يخفى على ارباب الكمال واصحاب الاحوال ونظيره مركب ما تهدم في جميع سفره ووصل
عقبة شديدة لضرورة فيطعمه ح صاحبه من العلف والشعير رجاء ان يتقوى بذلك على المسير ولكن
لا ييأس من روح الله ويسأل من فضله ويتوسل بروح رسوله صلى الله عليه وسلم في تحصيل مسئوله وتحقيق
مأموله وليلاحظ مع ذلك الاستمداد من سعة عفوه صلعم وعطفه ورأفته اي شدة رحمته على سائر
العباد ان يسامحه اي ما صدر عنه في حضرته من قلة ادبه فيما عجز عن ازالته من قلبه كما قيل عصيت فقالوا
كيف تلقى محمدا ووجهك باثواب المعاصي مبرقع عسى الله من اجل الحبيب وقربه يداركني بالعفو والعفو
اوسع ثم توجه اي بالقلب والقالب مع رعاية الادب فقام تجاه الوجه الشريف بضم التاء اي قبالة
مواجهة قبره المنيف متواضعا خاضعا خاشعا مع الذلة والانكسار والخشية والوقار اي السكينة
والهيبة والافتقار غاض الطرف بتشديد الضاد المعجمة اي خافض العين الى قدامه غير ملتفت الى غير امامه
وامامه مكفوف الجوارح اي مكفوف الاعضاء من الحركات التي غير مناسبة لمقامه فارغ القلب اي عن
سوى مقصوده ومرامه واضعا يمينه على شماله اي تأدبا في حال اجلاله مستقبلا للوجه الكريم اي ولو لزم
منه استقبال كونه مستدبر القبلة لان المقام يقتضي هذه الحالة تجاه مسمار الفضة اي المركبة على جدران
البقعة على نحو اربعة اذرع اي يقف بعيدا على هذا المقدار لا الاقل اي لانه ليس من شعار اداب الابرار
من السارية اي الاسطوانة التي عند رأسه الكريم ناظرا الى الارض او الى اسفل ما يستقبله من الحجرة الشريفة
اي من جدرانها محترزا عن اشتغال النظر بما هناك من الزينة اي الظاهرة المانعة من شهود الزينة الباطنة
الباهرة فمع ظهور معاني الاخرة متمثلا صورته الكريمة في خيالك بفتح الخاء اي في تخيلاتك بالك [illegible] حالك
مستشعرا بانه صلعم عالم بحضورك وقيامك وسلامك اي بجميع افعالك واحوالك وارتحالك ومقامك
وكانه حاضر جالس بازائك مستحضرا عظمته وجلالته اي هيبته وشرفه وقدره اي رفعة مرتبته صلى الله عليه وسلم
ثم قال فيه التفات بالعطف اي ثم توجه والمقول سيأتي في حال كونه مسلما اي مريد السلامة مقتصدا

Copyright © King Saud University